صبح الأعشى في صناعة الإنشا

لشمسه وإن اعترضها غم غيم في مطالع شرفها الأنوار وإعلاما بأنه غيم يزور ويزول ونقص لا يقيم إلا كما يذهب عارض من أفول واعتمادا على ما عرف من وفاء صحابته وألف من سناء درايته ودرابته ووصف من أيام ديونته بعد أيام حكمه بعد أيام خطابته واستنادا إلى نشأته في بيت العلم المستفاد والحكم المستجاد والفضل المستزاد وتربية الوالد الذي كان الاختيار يحلف بالفخر أنه ما يرى أظهر من ذات العماد .

فليباشر صحابة ديوان هذين الحرمين الشريفين بأمل مبسوط وحال بينما هو منحوس حظ إذا هو إن شاء ا مغبوط واجتهاد مضمون لجدواه فضل الزيادة وسير لا يزال بشمسه حتى تجري لمستقر لها من منازل السعادة ومباشرة لأوقافها تعان وتعاد أجمل إعانة وأكمل إعادة وصحابة يتنوع في نفعها ويتعين حتى تكون منه عادة ومنها شهادة .

توقيع بنظر الشعرا وبانياس من إنشاء ابن نباتة لمن لقبه صدر الدين واسمه أحمد بالعود وهو .

رسم بالأمر لا زالت صدور الكفاة منشرحة في أيامه منسرحة الآمال في إنعامه ولا برح عوده أحمد إلى المناصب في ظلال سيوفه وأقلامه .

ومنه فليباشر هذه الوظيفة الشاكرة له أولا وآخرا وليجتهد فيما يزيده من الاعتناء والاغتناء باطنا وظاهرا وليستزد بشكره من النعمة فما أخلف وعد المزيد